

لسان العرب

(خندف) الخَنْدَفَةُ مَشْيَةٌ كَالْهَرَوَلَةِ ومنه سميت زعموا خَنْدَفُ امْرَأَةِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ واسمها لَيْلَى نُسِبَ وَلَدُ الْيَاسِ إِلَيْهَا وهي أَهَمُّ مِنْهُ وَكَرُوا خَنْدَفُ امْرَأَةُ الْيَاسِ اسْمُهَا لَيْلَى بِنْتُ حُلَّوَانَ غَلِبَتْ عَلَى نَسَبِ أَوْلَادِهَا مِنْهُ وَذَكَرُوا أَنَّ إِبْلَ الْيَاسِ انْتَشَرَ لَيْلًا فَخَرَجَ مُدْرِكَةُ فِي بَغَائِهَا فَرَدَّهَا فَسَمِيَ مُدْرِكَةُ وَخَنْدَفُ فِي الْأُمِّ فِي أَثَرِهِ أَيْ أَسْرَعَتْ فَسَمِيَ خَنْدَفُ واسمها لَيْلَى بِنْتُ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ وَقَعَدَ طَابِخَةُ يُطْبِخُ الْقِدْرَ فَسَمِيَ طَابِخَةُ وَأَنْقَمَعَ قَمْعَةُ فِي الْبَيْتِ فَسَمِيَ قَمْعَةُ وَقَالَتْ خَنْدَفُ لَزَوْجِهَا مَا زِلْتُ أُخَنْدَفُ فِي أَثَرِكُمْ فَقَالَ لَهَا فَأَنْتِ خَنْدَفُ فَذَهَبَ لَهَا اسْمًا وَلَوْلَدُهَا نَسَبًا وَسَمِيَ بِهَا الْقَبِيلَةُ وَطُلُمَ رَجُلٌ أَيْامَ الزَّبِيرِ .

(* قوله « أَيْامَ الزَّبِيرِ إلخ » فِي النِّهَايَةِ وَفِي حَدِيثِ الزَّبِيرِ وَقَدْ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ يَا لَخَنْدَفِ بْنِ الْعَوَّامِ فَنَادَى يَا لَخَنْدَفَ فَخَرَجَ الزَّبِيرُ وَمَعَهُ خَيْفٌ وَهُوَ يَقُولُ أُخَنْدَفُ إِلَيْكَ أَيْ هِيَ الْمُخَنْدَفُ وَاللَّهُ لئن كُنْتَ مَطْلُومًا لَأَنْصُرَنَّكَ الْخَنْدَفَةُ الْهَرَوَلَةُ وَالْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ يَقُولُ يَا مَنْ يَدْعُو خَنْدَفًا أَنَا أُجِيبُكَ وَآتِيكَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ إِنَّ صَحَّ هَذَا مِنْ فِعْلِ الزَّبِيرِ فَإِنَّهُ كَانَ قَبْلَ نَهْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّعَزُّبِ بَعْدَ زَوَاجِ الْجَاهِلِيَّةِ وَخَنْدَفُ الرَّجُلُ انْتَسَبَ إِلَى خَنْدَفٍ قَالَ رُوْبَةُ إِنِّي إِذَا مَا خَنْدَفَ الْمُسَمَّى وَخَنْدَفَ الرَّجُلُ أَسْرَعَ وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَدْفِ وَهُوَ الْإِخْتِلَاسُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَالْخَنْدَفَةُ ثَلَاثِيَّةٌ